

جمعية أنصار السنة  
فرع بلبيس  
(اللجنة العلمية)

# الإمامُ الفقيهُ أبو حنيفة

تأليف  
صلاح نجيب الدق  
(رئيس اللجنة العلمية)

## المقدمة

الحمد لله، حمداً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله تعالى بإذنه وسراجاً منيراً ، أما بعد : فإن أبا حنيفة هو فقيه العراق، وأحد أئمة الإسلام، وأحد الأئمة الأربعة ، أصحاب المذاهب المتبوعة، وهو أقدمهم وفاة، لأنه أدرك عصر الصحابة، فأحببت أن أذكر نفسي وإخواني الكرام بشيء من سيرته العطرة .

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم الكرام. وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلاح نجيب الدق

٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم والنسب:

هو: النعمان بن ثابت بن زُوْطى التيمي، الكوفي.

يُقَالُ: إنه من أبناء الفرس. وكان زُوْطى من أهل كابل، ووُلِدَ

ثابت على الإسلام، وكان أبو حنيفة تاجر حرير. (١)

ميلاد أبي حنيفة:

وُلِدَ أبو حنيفة بالكوفة (بالعراق) سنة ثمانين في

حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم

الكوفة، ولم يثبت سماعه من أحد من الصحابة. (٢)

شيوخ أبي حنيفة:

عطاء بن أبي رباح، والشَّعبي، وجبله بن سُحيم، وعدي بن ثابت

وعمر بن دينار، ونافع مولى عبد الله بن عمر، وقتادة بن دُعامة،

وقيس بن مسلم، والقاسم بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن رُفَّيع

(١) (سير أعلام النبلاء ج٦ ص٣٩٠)

(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج٦ ص٣٩١)

وعطية العوفي ، وحامد بن أبي سليمان وبه تفقه ، وابن شهاب الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري. (١)

**تلاميذ أبي حنيفة :**

عبد الرزاق بن همام (شيخ الإمام أحمد بن حنبل) ،  
حامد بن أبي حنيفة ، وزُفَر بن الهذيل التميمي ، ومحمد بن الحسن  
الشياني ، وو كيع بن الجراح ، والقاضي أبو يوسف ، وغيرهم  
كثير. (٢)

**عقيدة أبي حنيفة :**

(١) قال يحيى بن نصر : كان أبو حنيفة يفضل أبا بكر وعمر ويحب  
علياً وعثمان ، وكان يؤمن بالقدر خيره وشره ولا يتكلم في الله عز  
وجل بشيء ، وكان يمسح على الخفين ، وكان من أفضه أهل زمانه  
وأتقاهم. (٣)

(١) سير أعلام النبلاء ج٦ ص٣٩١

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ج٦ ص٣٩٣:٣٩٤

(٣) (الانتقاء لابن عبد البر ص١٦٣)

(٢) قال حماد بن أبي حنيفة يقول سمعت أبا حنيفة يقول الجماعة أن تفضل أبا بكر وعمر وعلياً وعثمان، ولا تنتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، ولا تُكفّر الناس بالذنوب، وتصلي على من يقول: لا إله إلا الله، وخلف من قال لا إله إلا الله وتمسح على الخفين وتفوض الأمر إلى الله وتدع النطق في الله جل جلاله .<sup>(١)</sup>

(٣) كان أبو حنيفة يقول: إن القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال غير هذا فهو كافر .<sup>(٢)</sup>

(٤) قال أبو حنيفة: الناس عندنا على ثلاثة منازل: الأنبياء من أهل الجنة، ومن قالت الأنبياء أنه من أهل الجنة فهو من أهل الجنة. والمنزلة الأخرى المشر-كون نشهد عليهم أنهم من أهل النار. والمنزلة الثالثة المؤمنون نقف عنهم ولا نشهد على واحد منهم أنه

(١) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٦٦)

(٢) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٦٦)

من أهل الجنة ولا من أهل النار، ولكن نرجو لهم ونخاف عليهم ونقول كما قال الله تعالى (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التوبة: ١٠٢) حتى يكون الله عز وجل يقضى بينهم وإنما نرجو لهم لأن الله عز وجل يقول (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا) (النساء: ٤٨)) ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم وليس أحد من الناس أوجب له الجنة ولو كان صواماً قواماً غير الأنبياء، ومن قالت فيه الأنبياء أنه من أهل الجنة. (١)

(٥) قال الحسن بن صالح عن أبي مقاتل قال أبو حنيفة: الإيمان هو المعرفة والتصديق والإقرار بالإسلام.

قال والناس في التصديق على ثلاث منازل: فمنهم من صدق الله

(١) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٦٧ : ص ١٦٨)

وما جاء منه بقلبه ولسانه ومنهم من صدقه بلسانه وهو يكذب بقلبه ومنهم من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه . فأما من صدق الله عز وجل، وما جاء به رسول الله صلى الله عليه بقلبه ولسانه فهم عند الله وعند الناس مؤمنون . ومن صدق بلسانه وكذب بقلبه كان عند الله كافراً وعند الناس مؤمناً لأن الناس لا يعلمون ما في قلبه، وعليهم أن يسموه مؤمناً بما أظهر لهم من الإقرار بهذه الشهادة ، وليس لهم أن يتكلفوا علم القلوب . ومنهم من يكون عند الله مؤمناً وعند الناس كافراً وذلك أن يكون المؤمن يظهر الكفر بلسانه في حال التقية فيسميه من لا يعرفه كافراً وهو عند الله مؤمن<sup>(١)</sup>

(٦) قال أبو حنيفة: لقيت عطاءً بمكة فسألته عن شيء فقال: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: أنت من أهل القرية الذين فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً. قلت: نعم. قال: فمن أي الأصناف أنت؟

(١) (الانتقاء لابن عبد البر - ص ١٦٨)

قلت: ممن لا يسب السلف، ويؤمن بالقدر، ولا يكفر أحداً بذنوب.  
قال: فقال لي عطاء: عرفت فالزم. (١)

### طلب أبي حنيفة للعلم:

(١) قال زفر بن الهذيل، سمعت أبا حنيفة يقول: كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يُشار إليّ فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان، فجاءتني امرأة يوماً فقالت: لي رجلٌ له امرأة أمة، أراد أن يطلقها للسنة، كم يطلقها؟ فلم أدر ما أقول. فأمرتها أن تسأل حماداً، ثم ترجع تخبرني. فسألته، فقال: يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فإذا اغتسلت فقد حلت للأزواج. فرجعت، فأخبرتني، فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي فجلست إلى حماد، فكنت أسمع مسأله، فأحفظ قوله، ثم يعيدها من الغد

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٣١)

فأحفظها، ويخطئ أصحابه. فقال: لا يجلس في صدر الحلقة  
 بحدائي غير أبي حنيفة. فصحبته عشر سنين. ثم نازعتني نفسي-  
 الطلب للرئاسة، فأحييت أن أعتزله وأجلس في حلقة  
 لنفسي. فخرجت يوماً بالعشي، وعزمتي أن أفعل، فلما رأيته لم تطب  
 نفسي أن أعتزله. فجاءه تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة،  
 وترك مالا، وليس له وارث غيره. فأمرني أن أجلس مكانه، فما هو  
 إلا أن خرج حتى وردت علي مسائل لم أسمعها منه، فكنت أجيب  
 وأكتب جوابي، فغاب شهرين ثم قدم، فعرضت عليه المسائل،  
 وكانت نحواً من ستين مسألة، فوافقني في أربعين، وخالفني في  
 عشرين فأليت على نفسي ألا أفارقه حتى يموت. <sup>(١)</sup>

(٢) قال أبو حنيفة: ما صليت صلاة منذ مات حماد إلا استغفرت  
 له مع والدي، وإني لأستغفر لمن تعلمت منه علماً أو علّمته علماً. <sup>(٢)</sup>

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٦ ص ٣٩٧ : ص ٣٩٨)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٣٤)

(٣) قال أبو حنيفة: دخلت على أبي جعفر المنصور، أمير المؤمنين، فقال لي: يا أبا حنيفة عمن أخذت العلم؟ قلت: عن حماد عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس. فقال أبو جعفر: بخ بخ استوثقت ما شئت يا أبا حنيفة الطيبين الطاهرين المباركين صلوات الله عليهم. (١)

(٤) قال أبو حنيفة: رأيت رؤيا أفرغتني حتى رأيت كأني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت البصرة فأمرت رجلاً يسأل محمد بن سيرين، فسأله، فقال: هذا رجل ينبش أخبار النبي صلى الله عليه وسلم. (٢)

### ذكاء أبي حنيفة:

(١) كانت امرأة مجنونة يُقال لها: أم عمران مر بها إنسانٌ فقال لها شيئاً. فقالت: يا ابن الزانيين، وابن أبي ليلى قائم يسمع، فأمر

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٣٤)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٣٥)

أن يُؤتى بها فأدخلها المسجد وهو فيه فضرها حدين، حداً لأبيه وحداً لأمه. فبلغ ذلك أبا حنيفة، فقال: أخطأ فيها من ستة مواضع (١) المجنونة لا حد عليها (٢) وأقام الحد عليها في المسجد ولا تقام الحدود في المساجد (٣) وضرها قائمة والنساء يضربن قعوداً (٤) وأقام عليها حدين ولو أن رجلاً قذف قوماً ما كان عليه إلا حد واحد (٥) وضرها والأبوان غائبان ولا يكون ذلك إلا بمحضرهما لأن الحد لا يكون إلا لمن يطلبه (٦) وجمع بين الحدين في مقام واحد ومن وجب عليه حدان لم يُقم عليه أحدهما حتى يجف الآخر ثم يضرب الحد الثاني. فبلغ ذلك ابن أبي ليلى فذهب إلى الأمير فشكاه فحجر الأمير على أبي حنيفة أن يُفتي. (١)

(٢) جاء رجلٌ إلى أبي حنيفة في موسم الحج: فقال يا أبا حنيفة قصدتك أسألك عن أمر قد أهممني وأعجزني قال: ما هو؟ قال: لي

(١) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٥٢ : ص ١٥٣)

ولد ليس لي غيره ، فإن زوجته طلق وأن سريره (اشترت له جارية) اعتق وقد عجزت عن هذا. فهل من حل؟ فقال له: اشتر الجارية التي يرضاها هو لنفسك ثم زوجها منه فإن طلق رجعت مملوكتك إليك، وإن أعتق، أعتق ما لا يملك .

قال ابن شبرمة : وكان شديد الإزراء على أبي حنيفة بعد أن شهد هذه الواقعة ، فعلمت أن الرجل فقيهه، فمن يومئذ كفت عن ذكره إلا بخير .<sup>(١)</sup>

(٣) قال علي بن المديني (شيخ البخاري) : حدثت أن رجلاً من القواد تزوج امرأة سراً، فولدت منه ثم جردها فحاكمته إلى ابن أبي ليلى فقال لها: هات بينة على النكاح، فقالت: إنما تزوجني على أن الله عز وجل الولي والشاهدان الملكان. فقال لها: اذهبي وطردها. فأتت المرأة أبا حنيفة مستغيثة فذكرت ذلك له فقال لها:

(١) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٥٤)

ارجعي إلى ابن أبي ليلى فقولي له أني قد أصبت بينة فإذا هو دعا به  
ليشهد عليه قولي أصلح الله القاضي يقول هو كافر بالولي  
والشاهدين. فقال له ابن أبي ليلى ذلك، فنكل (أنكر) ولم يستطع أن  
يقول ذلك وأقر بالتزويج، فالزمه المهر وألحق به الولد. (١)

(٤) قال زُفر بن الهذيل: جاء رجلٌ في جوف الليل إلى أبي حنيفة  
وهو يبكي فقال: إني حلفت على امرأتي إن لم تكلمني حتى تصبح  
فهي طالق وندمت على يميني وأخاف أن تذهب مني فقال أبو  
حنيفة اذهب إليها فقل لها إنما أبوك حائك (خياط) على ما قالوا لي،  
فإنها ستكلمك قال فذهب إليها فلما قال لها ذلك، قالت: بل أنت  
هو وأبوك فعل الله بك وفعل. (٢)

(٥) قال شريك: كنا في جنازة غلام من بني هاشم وقد تبعها وجوه

(١) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٥٤)

(٢) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٥٩)

الناس وأشرفهم فأنا إلى جنب ابن شبرمة أماشيهِ إذا قامت الجنازة فقيل ما للجنازة لا يُمشى بها؟ قيل: خرجت أمه والهة (رافعة صوتها) عليه سافرة (كاشفة) وجهها في قميص فحلف أبوه بالطلاق لترجعن وحلفت هي بصدقة ما تملك لا رجعت حتى تصلي عليه، وكان يومئذ مع الجنازة ابن شبرمة ونظراؤه فاجتمعوا لذلك وسئلوا عن المسألة فلم يكن عندهم جواب حاضر قال فذهبوا فدعوا بأبي حنيفة وهو في عرض الناس فجاء مغطياً رأسه، والمرأة والزوج وقوف والناس فقال للمرأة علام حلفت؟ قالت: على كذا وكذا، وقال للزوج بم حلفت؟ قال: بكذا. قال: ضعوا السرير فوضع، وقال للرجل: تقدم فصل على ابنك، فلما صلى، قال: ارجعي فقد خرجتما عن يمينكما، احملا ميتكم. فاستحسنها الناس. فقال ابن شبرمة على ما حكى عنه شريك: عجزت النساء أن تلد مثل النعمان. <sup>(١)</sup>

(١) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٦١)

- (٦) قال عبد الله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله ما أبعد أبا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدوًّا له قط، قال: هو والله أعقل من أن يسלט على حسناته ما يذهب بها. <sup>(١)</sup>
- (٧) قال علي بن عاصم: لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم. <sup>(٢)</sup>
- (٨) قال محمد بن عبد الرحمن: كان رجلٌ بالكوفة يقول: عثمان بن عفان كان يهودياً. فأتاه أبو حنيفة فقال: أتيتك خاطباً قال: لمن؟ قال: لابتك رجل شريف غني بالمال حافظ لكتاب الله سخي يقوم الليل في ركعة كثير البكاء من خوف الله. قال في دون هذا مقنع يا أبا حنيفة. قال إلا أن فيه خصلة قال وما هي؟ قال يهودياً.
- قال سبحان الله تأمرني أن أزوج ابنتي من يهودي. قال: لا تفعل.
- قال: لا. قال: فالنبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته من يهودي؟!

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٦٣)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٦٤)

قال الرَّجُلُ: استغفرُ الله، أي تائب إلى الله عز و جل .<sup>(١)</sup>

(٩) قال يحيى بن معين: دخل الخوارج مسجد الكوفة وأبو حنيفة وأصحابه جلوس فقال أبو حنيفة: لا تبرحوا فجاؤوا حتى وقفوا عليهم فقالوا لهم ما أتمم؟ فقال أبو حنيفة: نحن مستجيرون. فقال أمير الخوارج: دعوهم وأبلغوهم مأمئهم، واقروؤوا عليهم القرآن، فقرأوا عليهم القرآن وأبلغوهم مأمئهم.<sup>(٢)</sup>

**عبادة أبي حنيفة:**

(١) قال خارجة بن مصعب: ختم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة عثمان بن عفان و تميم الداري وسعيد بن جبير وأبو حنيفة<sup>(٣)</sup>

(٢) قال الحسن بن محمد الليثي: قدمت الكوفة فسألت عن أعبد أهلها، فدفعت إلى أبي حنيفة.<sup>(٤)</sup>

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٦٤)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٦٦)

(٣) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٥٦)

(٤) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٥٣)

- (٣) قال سفيان بن عيينة: رحم الله أبا حنيفة كان من المصلين .<sup>(١)</sup>
- (٤) قال محمد بن فضيل: قال أبو مطيع كنت بمكة فما دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل إلا رأيت أبا حنيفة وسفيان في الطواف .<sup>(٢)</sup>
- (٥) قال يحيى بن أيوب الزاهد: كان أبو حنيفة لا ينام الليل .<sup>(٣)</sup>
- (٦) قال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته .<sup>(٤)</sup>
- (٧) قال مسعر بن كدام: رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة .<sup>(٥)</sup>
- (٨) قال المثني بن رجاء: جعل أبو حنيفة على نفسه، إن حلف بالله صادقاً أن يتصدق بدينار وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها<sup>(٦)</sup>

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٥٣)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٥٣)

(٣) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٥٣)

(٤) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج٦ ص٤٠٠)

(٥) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج٦ ص٤٠١)

(٦) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٦٣)

(٩) قال أسد بن عمر: صلى أبو حنيفة الفجر بوضوء صلاة العشاء أربعين سنة، فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يُسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه. (١)

(١٠) قال مسعر بن كدام: دخلت المسجد فرأيت رجلاً يصلي فاستحليت قراءته فقرأ سبعمائة، فقلت: يركع، ثم قرأ الثلث ثم قرأ النصف فلم يزل يقرأ القرآن حتى ختمه كله في ركعة، فنظرت فإذا هو أبو حنيفة. (٢)

### جود وكرم أبي حنيفة:

(١) قال قيس بن الربيع: كان أبو حنيفة يبعث بالبضائع إلى بغداد فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة فيشتري بها حوائج الأشياخ المحدثين وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٦٣)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٥٦)

إليهم فيقول أنفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله، فإني ما أعطيتكم من مالي شيئاً، ولكن من فضل الله عليّ فيكم، وهذه أرباح بضائعكم، فإنه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي فما في رزق الله حول لغيره. (١)

(٢) كان أبو حنيفة ربما مر به الرجل فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه فإن كانت به فاقة (حاجة) وصله وان مرض عاده حتى يجره إلى موصلته. (٢)

(٣) كان أبو حنيفة يبيع الخبز (الحرير) فجاءه رجل فقال: يا أبا حنيفة قد احتجت إلى ثوب خز فقال: ما لونه؟ فقال: كذا وكذا. فقال له: اصبر حتى يقع وأخذه لك إن شاء الله. فما دارت الجمعة حتى وقع فمر به الرجل، فقال له أبو حنيفة: قد وقعت حاجتك، فاخرج إليه الثوب فأعجبه، فقال: يا أبا حنيفة كم أزن للغلام؟

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٦٢)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٦٢)

قال: درهماً. قال: يا أبا حنيفة ما كنت أظنك تهزأ. قال: ما هزأت،  
 إني اشتريت ثوبين بعشرين ديناراً ودرهم، وإني بعت أحدهما  
 بعشرين ديناراً، وبقي هذا بدرهم، وما كنت لأربح على صديق<sup>(١)</sup>  
 (٤) كان أبو حنيفة إذا اكتسى ثوباً جديداً كسى بقدر ثمنه الشيوخ  
 العلماء. (٢)

### زهد وورع أبي حنيفة:

(١) قال سوار بن حكم يوماً: وذكر أبا حنيفة فقال: ما رأيت أروع  
 منه نهي عن الفتيا فيينا هو وابنته يأكلان تخللت (استخدمت عوداً  
 تنظف به أسنانها) ابنته فخرج علي خلالها صفرة دم فقالت:  
 يا أبة عليّ في هذا وضوء؟ فقال: إني نهيت عن الفتيا فحلفت لهم  
 فسلي أخاك حماداً. (٣)

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٦٢

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٥٨

(٣) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٦٩)

(٢) قال محمد بن شجاع عن بعض أصحابه : قيل لأبي حنيفة قد أمر لك أبو جعفر أمير المؤمنين بعشرة آلاف درهم قال فما رضي أبو حنيفة فلما كان اليوم الذي توقع أن يُؤتى إليه بالمال، صلى الصبح ثم تغشى بثوبه فلم يتكلم فجاء رسول الأمير الحسن بن قحطبة بالمال فدخل به عليه فكلمه فلم يكلمه فقال من حضر- ما يكلمنا إلا بالكلمة بعد الكلمة فقال: ضعوا المال في هذا الجراب في زاوية البيت قال: ثم أوصى أبو حنيفة بعد ذلك بمتاع بيته، فقال لابنه: إذا أنامت ودفنتموني فخذ هذه البدرة فاذهب بها إلى الحسن بن قحطبة فقل له هذه وديعتك التي أودعتها أبا حنيفة فلما دفنناه وأخذتها وجئت حتى استأذنت على الحسن بن قحطبة فقلت هذه الوديعة التي كانت لك عند أبي حنيفة . فقال الحسن بن قحطبة: رحمة الله على أبيك، لقد كان شحيحاً على دينه .<sup>(١)</sup>

(١) (الافتقاء لابن عبد البر ص١٦٩)

(٣) قال علي بن حفص البزاز: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة وكان أبو حنيفة هو الذي يقوم بشراء البضاعة ، فبعث إليه في رفقة بمتاع وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيباً فإذا بعته فبين (هذا العيب، فباع حفص المتاع ونسي أن يبين العيب، ولم يعلم من اشتراه فلما عَلِمَ أبو حنيفة بذلك، تصدق بثمن المتاع كله. (١)

(٤) قال مكّي بن إبراهيم (شيخ البخاري) : جالست الكوفيين فما رأيت أروع من أبي حنيفة. (٢)

### أقوال العلماء في أبي حنيفة

(١) قال يحيى بن معين (إمام أهل الجرح والتعديل):

كان أبو حنيفة ثقةً، لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه ،

ولا يحدث بما لا يحفظ. (٣)

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٥٨)

(٢) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣ ص٣٦٣)

(٣) (سير أعلام النبلاء ج٦ ص٣٩٥)

(تهديب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج٥ ص٦٣)

(٢) قال الشافعي: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم. رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته. (١)

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيالٌ على أبي حنيفة. (٢)

(٣) قال عبد الله بن المبارك: ما رأيت رجلاً أوقر في مجلسه، ولا أحسن سمناً وحلماً من أبي حنيفة. (٣)

وسئل ابن المبارك: مالك أفقه، أو أبو حنيفة؟ قال: أبو حنيفة. (٤)  
وقال: أفقه الناس أبو حنيفة، وما رأيت في الفقه مثله. (٥)

(٤) قال أبو معاوية الضرير: حُبُّ أبي حنيفة من السنة. (٦)

(١) (سير أعلام النبلاء ج٦ ص٣٩٩)

(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج٦ ص٤٠٣)

(٣) (سير أعلام النبلاء ج٦ ص٤٠٠)

(٤) (سير أعلام النبلاء ج٦ ص٤٠٢)

(٥) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج٥ ص٦٣)

(٦) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج٦ ص٤٠١)

(٥) قال علي بن عاصم قال : لو وُزِنَ عِلْمُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَرَجِحَ عَلَيْهِمْ. <sup>(١)</sup>

(٦) قال حفص بن غِيَاث: كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْفِقْهِ، أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، لَا يَعْيبُهُ إِلَّا جَاهِلٌ. <sup>(٢)</sup>

(٧) سُئِلَ الْأَعْمَشُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَحْسُنُ هَذَا النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ الْخَزَّازِ، وَأَظْنَهُ بَوْرُكٌ لَهُ فِي عِلْمِهِ. <sup>(٣)</sup>

(٨) سَمِعَ يَزِيدُ بْنُ كَمَيْتٍ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: اتَّقِ اللَّهَ، فَاتَّقِضْ؟ وَاصْفِرْ، وَأَطْرُقْ، وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. مَا أَحْوَجُ النَّاسَ كُلَّ وَقْتٍ، إِلَى مَنْ يَقُولُ لَهُمْ مِثْلَ هَذَا. <sup>(٤)</sup>

(٩) قَالَ رَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَرِيحٍ سَنَةً

(١) (سير أعلام النبلاء ج٦ ص٤٠٣)

(٢) (سير أعلام النبلاء ج٦ ص٤٠٣)

(٣) (الانتقاء لابن عبد البر ص١٢٦)

(٤) (سير أعلام النبلاء ج٦ ص٤٠٠)

خمسین ومائة، فأتاه موت أبي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال: أي علم ذهب. <sup>(١)</sup>

(١٠) قال عبد الصمد بن عبد الوارث: كنا عند شعبة بن الحجاج فقبل له: مات أبو حنيفة، فقال شعبة: لقد ذهب معه فقه الكوفة، تفضل الله علينا وعليه. <sup>(٢)</sup>

وقال شعبة بن الحجاج أيضاً: كان والله حسن الفهم، جيد الحفظ <sup>(٣)</sup>

(١١) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْحُرَيْبِيُّ: يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَدْعُوا فِي

صَلَاتِهِمْ لِأَبِي حَنِيفَةَ؛ لِحِفْظِهِ الْفِقْهَ وَالسُّنَنَ عَلَيْهِمْ. <sup>(٤)</sup>

(١٢) قَالَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (شيخ البخاري): كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمَ

أَهْلِ الْأَرْضِ. <sup>(٥)</sup>

(١) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج٥ ص ٦٣)

(٢) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٢٦)

(٣) (الغيرات الحسان - لابن حجر المكي ص ٣٤)

(٤) (البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ص ١١)

(٥) (البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ص ١١)

(١٣) قال علي بن الجعد: كنا عند زهير بن معاوية فجاءه رجل فقال له زهير: من أين جئت؟ فقال: من عند أبي حنيفة فقال زهير: إن ذهابك إلى أبي حنيفة يوماً واحداً أنفع لك من مجيئك إلى شهرراً<sup>(١)</sup>

(١٤) قال حاتم بن آدم: قلت للفضل بن موسى: ما تقول في هؤلاء الذين يقعون (يتكلمون) في أبي حنيفة؟ قال: إن أبا حنيفة جاءهم بما يعقلونه وبما لا يعقلونه من العلم ولم يترك لهم شيئاً فحسدوه.<sup>(٢)</sup>

(١٥) قال يحيى بن سعيد القطان: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.<sup>(٣)</sup>

(١٦) قال أبو نعيم الأصبهاني: كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل.<sup>(٤)</sup>

(١) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٣٤)

(٢) (الانتقاء لابن عبد البر ص ١٣٦)

(٣) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٦ ص ٤٠٢)

(٤) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٥ ص ٦٣٠)

(١٧) قال الذهبي: الإمامة في الفقه ودقائقه مُسلمةٌ إلى الإمام أبي حنيفة، وهذا أمرٌ لا شك فيه. <sup>(١)</sup>

(١٨) قال ابنُ حجر العسقلاني: مناقب الإمام أبي حنيفة كثيرة جداً، فرضي الله تعالى عنه وأسكنه الفردوس آمين. <sup>(٢)</sup>  
**حَسَنُ جِوَارِ أَبِي حَنِيفَةَ:**

قال عبد الله بن رجاء الغداني: كان لأبي حنيفة جارٌّ بالكوفة إسكاف يعمل نهاره كله حتى إذا أقبل الليل رجع إلى منزله وقد حمل لحماً فطبخه، أو سمكة فيشويها ثم لا يزال يشرب الخمر حتى إذا دب الشراب فيه، غنى بصوت وهو يقول: أضاعوني وأي فتى أضاعوا \* ليوم كريمة وسداد ثغر. فلا يزال يشرب الخمر، ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم، وكان أبو حنيفة يسمع ضجته، وكان أبو حنيفة يصلي الليل كله، ففقد أبو حنيفة صوته، فسأل عنه،

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج٦ ص٤٠٠)

(٢) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج٥ ص٦٣١)

فقيل: أخذه العسس (الشرطة) منذ ليلال وهو محبوس فصلى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد وركب بغلته واستأذن على الأمير قال الأمير: إيدنوا له وأقبلوا به راكباً، ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط، ففعل ولم يزل الأمير يوسع له من مجلسه، وقال: ما حاجتك؟ قال: لي جار إسكاف أخذه العسس منذ ليلال، يأمر الأمير بتخليته، فقال: نعم وكل من أخذه بتلك الليلة إلى يومنا هذا فأمر بتخليتهم أجمعين فركب أبو حنيفة والاسكافي يمشي- وراه فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه فقال يا فتى أضعناك قال لا بل حفظت ورعيت جزاك الله خيراً عن حرمة الجوار ورعاية الحق، وتاب الرجل ولم يعد إلى ما كان. (١)

**ابتلاء أبي حنيفة:**

قال عبید الله بن عمرو الرقي: كَلَّمَ الأمير ابن هُبَيْرَةَ أبا حنيفة أن يتولى قضاء الكوفة فأبى (رفض) عليه فضربه مائة سوط وعشرة

(١) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٦٢: ٣٦٣)

أسواط، وهو على الامتناع، فلما رأى ابنُ هُبَيْرَةَ ذلك خلى سبيله. (١)  
**وفاة أبي حنيفة:**

قال حماد بن أبي حنيفة لما مات أبي سألنا  
الحسنَ بنَ عمارَةَ أن يتولى غسله ففعل فلما غسله قال: رحمك الله  
تعالى وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة، ولم تتوسد يمينك بالليل  
منذ أربعين سنة، وقد أتعبت من بعدك، وفضحت القراء. (٢)  
تُوفي أبو حنيفة النعمان سنة مئة وخمسين هجرية، وله من العمر  
سبعون سنة. وصلى الناس عليه ببغداد ست مرات لكثرة الزحام،  
وقبره هناك. (٣)

رَحِمَ اللهُ تَعَالَى أَبَا حَنِيفَةَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَجَزَاهُ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرَ  
الْجِزَاءِ. وَنَسَأَلُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَجْمَعَنَا بِهِ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ.  
وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ  
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

(١) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج٥ ص٦٣٠)

(٢) (تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج٥ ص٦٣٠)

(٣) (البداية والنهاية لابن كثير ج١ ص١١١)

## فهرس الموضوعات

٢	..... المقدمة
٣	..... الاسم والنسب
٣	..... ميلاد أبي حنيفة
٣	..... شيوخ أبي حنيفة
٤	..... تلاميذ أبي حنيفة
٤	..... عقيدة أبي حنيفة
٨	..... خلب أبي حنيفة للعلم
١٠	..... ذكاء أبي حنيفة
١٦	..... عبادة أبي حنيفة
١٨	..... جود وكرم أبي حنيفة
٢٠	..... زهد وورع أبي حنيفة
٢٢	..... أقوال العلماء في أبي حنيفة
٢٧	..... حسن جوار أبي حنيفة
٢٨	..... ابتلاء أبي حنيفة
٢٩	..... وفاة أبي حنيفة
٣٠	..... فهرس الموضوعات